

(1) التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية البحرينية:

2-1- مصرف إثمار:

أخذ مصرف إثمار على عاتقه خطة تبني تشكيلة من تقنيات التكنولوجيا المالية ولأجل ذلك اعتمد على العديد من المبادرات والتي تتمثل أساسا في:

✓ الخدمات المصرفية عبر الهاتف النقال وعبر الأنترنت: أطلق مصرف إثمار مجموعة من الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول والتي تسمح للعملاء بالدخول لحساباتهم والوصول إلى معلوماتهم المالية باستخدام هواتفهم النقالة من خلال تطبيق eQ وعبر المنصات الرقمية ومن خلال الدردشة المباشرة عبر الموقع الرسمي للمصرف؛

✓ تم عقد شراكة بين مصرف إثمار وشركة إيزي للخدمات المالية من أجل استبدال البطاقات البنكية بخدمة الدفع بالبصمة؛

✓ يعتبر مصرف إثمار عضو مؤسس في مركز خليج البحرين للتكنولوجيا المالية والذي يعتبر من أكبر مراكز التكنولوجيا المالية في البحرين.

2-2- مصرف البحرين الإسلامي:

بعد أن أدرك مصرف البحرين الإسلامي أهمية التكنولوجيا المالية عمل جاهدا للاستثمار فيها وتقديم منتجات دفع جديدة، وفي هذا الصدد أطلق مجموعة من المنتجات الرقمية عبر الهاتف المحمول والمنصات الرقمية، أهمها تطبيق بينفت بي والذي أطلقه سنة 2017م، وعمل على تجديد المنصة القديمة للخدمات المصرفية عبر الأنترنت، كما أطلق أول مختبر ابتكاري لتكنولوجيا المعلومات، وطرح المصرف كذلك "خدمات بنك البحرين الإسلامي الرقمية" والتي تركز على منصة تشمل جميع القنوات، وصولا إلى افتتاح فرع رقمي سنة 2018م وغيرها من المنتجات الرقمية الكثيرة، والنتيجة انتقل أكثر من 40 بالمئة من العملاء النشطين الحاليين إلى النظام المصرفي الإلكتروني الجديد. (التقرير السنوي لمصرف البحرين الاسلامي، 2018، الصفحات 24-28)

ومن بين التقنيات التي اهتم بها هذا المصرف نجد الذكاء الاصطناعي والذي أدخله إلى أعماله سنة 2019م من خلال روبوت الدردشة المسمى "دانا" (التقرير السنوي لمصرف البحرين الاسلامي، 2020، صفحة 34) ناهيك عن مجموعة من المبادرات والشراكات

وفي سنة 2020 قام المصرف بترقية الخدمات الرقمية من خلال طرح الخدمات المصرفية المفتوحة الجديدة، وذلك بالشراكة مع شركة Gateway Tarabut بغرض تمكين الزبائن من ربط حساباتهم المصرفية المتعددة وعرضها من خلال تطبيق البنك الرقمي للهاتف النقال، كما قام برقمنة خدمة اعرف زبونك الإلكترونية، وشارك في برنامج المركز العالمي الإسلامي للتكنولوجيا المالية المستدامة GISFC، كما أقام خلال نفس السنة شراكة مع مصرف البحرين المركزي لإطلاق مختبر مصرف البحرين المركزي الرقمي FinHub 973 وأطلق برنامجا حصريا في مجال التسويق الرقمي عقول تكنولوجيا الخ؛

في سنة 2021 قام المصرف بتوسيع نطاق الرقمنة لزبائن الشركات ليشمل أكشاك الخدمة الذاتية، والتحسين المستمر للمنصات المصرفية الرقمية، حيث تم إضافة خيار للعملاء لطباعة كشف حساباتهم الرسمية أو خطابات تأكيد الرصيد.

2-3- مصرف ABC Bank:

تقديرًا لجهود مصرف abc من خلال مركزه مركز الابتكار والرقمنة لتبني تقنيات التكنولوجيا المالية، حصد المصرف جائزتين مرموقتين في هذا المجال، الأولى هي جائزة أفضل الابتكارات في قطاع التمويل، والثانية هي جائزة أحد أفضل مختبرات الابتكار المالي لسنة 2023، وهاتين الجائزتين تعتبران خير دليل على تميز المصرف في تقديم خدمات مصرفية بتقنيات حديثة منقطعة النظير، حيث يقدم خدمات دفع فورية تستند على تقنية البلوكتشين، كما يعمل بالتعاون مع البنك المركزي البحريني على دراسة مشروع إطلاق

عملات رقمية خاصة بالبنك المركزي البحريني، وإلى جانب الخدمات الرقمية ورقمنة خدمات التجارة المستندية فقد قام المصرف بإطلاق بنك التجزئة الرقمي عبر الأجهزة الذكية، بالإضافة إلى تطوير روبوت "فاطمة" الذي يتمتع بالذكاء العاطفي ومدعوم بالذكاء الاصطناعي.

كما قام المصرف بعقد شراكة مع خليج البحرين للتكنولوجيا المالية التابع لتحالف التكنولوجيا المالية، والذي يعتبر من أكبر المراكز لتطوير الحلول الرقمية الداعمة لشركات التكنولوجيا المالية والمؤسسات المالية في الشرق الأوسط وإفريقيا.

وفي نفس الصدد استضاف المصرف أكبر مؤتمر عالمي للتقنية المالية فينتك في الشرق الأوسط وإفريقيا، وهو ما يبرز عزمه على تطوير تقنيات التكنولوجيا المالية، وبيّن من خلال اهتمامه بتقنيات التكنولوجيا المالية على أنها تمثل فرصة للمصارف وليس تهديدا لها.

التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية العمانية والكويتية.

1- التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية العمانية:

بعد الاطلاع على عمل المصارف الإسلامية العمانية تبين لنا أن أغلبها تبنت التوجه نحو التكنولوجيا المالية من حيث المبدأ، مع تفاوت بينها من حيث سرعة التنفيذ، حيث سعت إلى استخدام عددٍ من تقنيات التكنولوجيا المالية لتحسين خدماتها المصرفية، مثل اعتماد تطبيقات الهاتف المحمول والمنصات الرقمية عبر الأنترنت وروبوتات الدردشة التي تتميز بأنها أكثر ذكاء واستجابة لمتطلبات العميل.

فمثلا قام مصرف العز الإسلامي الذي يعتبر واحدا من المصارف الإسلامية في سلطنة عمان بإطلاق منصة رقمية أطلق عليها اسم "نمو" مهمتها تقديم خدمات رقمية للموظفين داخل المصرف، بالإضافة إلى إطلاق منصة ايفين IFIN للتمويل الإسلامي، وطرح منصات تقدم خدمات رقمية عبر الهاتف المحمول والأنترنت تكون تحت تصرف العملاء، ويعمل المصرف على إدخال العديد من الحلول الرقمية التي تضمن حماية الأمن المعلوماتي في المصرف.

وقد سار مصرف نزوة كذلك مسار باقي المصارف في عمان، حيث تبني هو الآخر العديد من الخدمات الرقمية مثل تقنية الرد الآلي التفاعلي، وتطبيقات الهاتف المحمول، والخدمات المصرفية عبر الأنترنت لضمان راحة العملاء.

إضافة إلى الخدمات الرقمية التي وفّرها مصرف ظفار عبر تطبيقات الهاتف المحمول والخدمات المصرفية عبر الأنترنت، فقد عزز هذا المصرف خدماته المصرفية الرقمية بإصدار أول بطاقة رقمية "ثواني"، ليصبح بذلك أول مصرف في عمان والعاشر على مستوى مجلس التعاون الخليجي يقوم بإصدار بطاقة رقمية والتي توفر العديد من المزايا لمستخدميها.

ويعمل مصرف ظفار على زيادة وصول العملاء للخدمات المقدمة من خلال قنوات رقمية مبتكرة ومن خلال استقطابهم عبر الوسائل الرقمية وتقديم خدمات على نحو يتسم بالكفاءة والسرعة

وبفضل جهود مصرف ظفار الرامية لتطوير الحلول الرقمية المبتكرة وتركيز استراتيجيته على الرقمنة والابتكار فقد حصد هذا المصرف العديد من الجوائز هي:

✓ جائزة أفضل مصرف رقمي في سلطنة عمان ضمن جوائز "آسيا موني" لأفضل المصارف في الشرق الأوسط؛

✓ وخلال حفل توزيع جوائز عمان للخدمات المصرفية والمالية لسنة 2021م حاز على جائزة أفضل مصرف متميز في تقديم المنتجات والحلول المبتكرة والتميز في تجربة العملاء؛

- ✓ في سنة 2021م نال جائزة أفضل تطبيق للخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول من مجلة مشتقات التمويل في سلطنة عمان؛
- ✓ حصد جائزة المركز الثاني ضمن جوائز إنفوسيس في ابتكار القنوات الرقمية؛
- ✓ جائزة أفضل مصرف يقدم مبادرة خدمة العملاء الجديدة الأكثر ابتكاراً من مركز إشراك العملاء ضمن جوائز توقعات الأعمال العالمية.

✓

2- التكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية الكويتية:

عملت المصارف الإسلامية في الكويت على تبني مختلف تقنيات التكنولوجيا المالية كغيرها من المصارف الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي، لتعزز التحول التقني في عملها ولتقوم ببناء بنية تحتية رقمية تستند على أحدث تقنيات التكنولوجيا المالية.

ومن أجل أن يكون مصرف **الأهلي المتحد** من أفضل المصارف وأكثرها ابتكاراً في الكويت وضع خطة استراتيجية يعمل من خلالها على تقديم خدمات بقدرات رقمية متطورة، حيث قام بإطلاق باقة من الخدمات الرقمية والتي تلبي الاحتياجات المصرفية للعملاء من أفراد وشركات، ونتيجة لذلك حصل مصرف الأهلي المتحد على جائزة **أفضل مصرف في الكويت يقدم خدمات مصرفية تركز على العملاء**، قدمت له من قبل مجلة **"FinanceWorld"**، ومصرف الأهلي المتحد كغيره من المصارف الكويتية أطلق **خدمات مصرفية عبر الأنترنت وتطبيقات الهاتف المحمول** بالإضافة إلى **الدردشة الآلية والمرئية**.

بالإضافة إلى الاستعانة بالخبرات التقنية الأجنبية والكوادر الشابة التي تمثل المهارة والابتكار في التقنيات الحديثة، وقد قام المصرف سنة 2020م بتعزيز الرقمنة لديه بخلق منصة خدمات مصرفية رقمية تعتمد على تقنية البيانات الضخمة ونماذج الذكاء الاصطناعي، وتستفيد من تقنيات الحلول المصرفية الذكية وحلول واجهات برمجة التطبيقات APIs، مع الاستعانة بتقنيات الأمن السيبراني.

استكمالاً لمسيرته في تبني تقنيات التكنولوجيا المالية عمل مصرف **الكويت الدولي** خصوصاً بعد جائحة كورونا على إطلاق عدد كبير من الخدمات المصرفية الجديدة عبر الهاتف المحمول والأنترنت كخدمة تحويل الأموال (P2P) وخدمة الدردشة الحية، وواصل المصرف خلال سنة 2021 تطوير منصاته الرقمية بإطلاق وتحديث الخدمات الرقمية، وتطوير أحدث الحلول الرقمية التي تساعد على الربط بين البنية التحتية وواجهة المستخدم بسرعة ومرونة كبيرة.

ويعتبر مصرف **بوبيان** من المصارف الإسلامية الكويتية التي عملت على تطوير الخدمات الرقمية من سنة إلى أخرى، حيث قام سنة 2021 بتحديث الروبوت الآلي الذي أطلقه في سنة 2018، كما قام بإطلاق **تطبيق مصرفي خاص بالشباب يحاكي احتياجاتهم وتطلعاتهم**.

وضمن خطة استراتيجية واضحة تفوقها إدارة مصرف **وربة** أطلق هذا الأخير العديد من الخدمات المصرفية الداعمة للتكنولوجيا المالية، والموقع الرسمي للمصرف يعرض مجموعة من الخدمات المصرفية الرقمية المتاحة للعملاء، مثل تطبيق onboarding، وخدمة التوقيع الإلكتروني.

وقد شارك مصرف **وربة** في مؤتمر الكويت للتكنولوجيا المالية حيث أعلن من خلاله عن إطلاق مصنع رقمي أسماه "الوتين" هذا الأخير يعتبر الأول من نوعه في الكويت، حيث يقدم مجموعة من الخدمات الرقمية المبتكرة كخدمة الجمعية الرقمية التي تعزز مبدأ الادخار لدى العملاء.